منصوب فانها مرتفعة وكينونتها في هذه المواضع الرتبة الرفع وهي سبب دخول
الرفع فيها وعلمنا ان ما عمل في الاسماء يعمل في هذه الافعال على حد عمله في الاسما
كما ان ما يعمل في الافعال فينصبها او يجزمها لا يعمل في الاسما وكينونتها في موضع
الاسما ترفعها كما يرفع الاسم كينونته مبتدا فاما ما كان في موضع المبتدا تقول ذاك
يقول زيد ذاك واما ما كان في موضع غير المبنى على المبتدا ولا المبنى عليه تقول ذاك
مررت برجل يقول ذاك وهذا يوم اتيك وهذا زيد يقول ذاك و هذا رجل
يقول ذاك وحسبته ينطلق فهكذا وما اشبهه • ومن ذلك ايضا هلا
يقول زيد ذاك فيقول في موضع ابتدا هلا لا في اسم ولا فعل فكانك قلت
يقول زيد ذاك الا ان من الحروف ما لا يدخل الا على الافعال التي في موضع الاسما
المبتداة وتكون الافعال اولى من الاسما حتى لا يكون بعدها مذكور يليها الا
الافعال وهلا لا تعمل وسنبين ذلك ان شاء الله وقد بينا فيما مضى • ومن ذلك
ايضا ايستى بعد ما تفرغ فاو تفرغ بمنزلة الفراغ يعني انها في موضع اسم مبتدا
كما تقول ايتني بعد ما زيد امير و تفرغ صلة وهي مبتداة وهي بمنزلتها في الذي
اذا قلت بعد الذي تفرغ فتفرغ في موضع مبتدا لان الذي لا يعمل في شيء والا
سما بعده مبتداة • ومن زعم ان الافعال ترتفع بالابتدا فانه ينبغي له ان
ينصبها اذا كانت في موضع ينتصب فيه الاسم ويجرها اذا كانت في موضع
يجر فيه الاسم ولكنها ترتفع بكينونتها في موضع الاسم • ومن ذلك ايضا كدت
افعل ذاك وكربت تفرغ وكدت فعلت وفعلت لا تنصب الافعال ولا تخرجها
وافعل هنا بمنزلتها في كيت الا ان الاسما لا تستعمل في كدت وما اشبهها • ومثل
ذلك عسى تفعل ذاك فصارت كدت ونحوها بمنزلة كيت عندهم كانك قلت
كدت فاعلا ثم وضعت افعل في موضع فاعل ونظير هذا في العربية كثير وستراه

ان

ان شاء الله • الا ترى انك تقول بلغني ان زيدا جاء فان زيدا جاء كله اسم و
تقول لو ان زيدا جاء لكان كذا وكذا فمعناه لو مجيء زيد ولا يقال لو مجيء زيد وتقول
في التعجب ما احسن زيدا ولا يكون الاسم في موضع ذا فتقول ما محسن زيدا ومنه قد
جعل يقول ذاك كانك قلت صار يقول فهذا وجه دخول الرفع في الافعال
المضارعة للاسما وكانهم انما منعهم ان يستعملوا في كدت الاسما وفي عسيت لان
معناها ومعنى غيرها معنى ما تدخله ان نحو قولهم خليق ان يقول ذاك وقارب
ان لا يفعل • الا ترى انهم يقولون عسى ان تفعل ويضطر الشاعر فيقول
كدت ان فلما كان المعنى فيهن ذلك تركوا الاسما لئلا يكون ما هذا معناه كغيره
واجروا اللفظ كما اجروه في كنت لانه فعل مثله وكدت ان افعل لا يجوز الا في
شعر لانه مثل كان في قولك كان فاعلا و يكون فاعلا وكان معنى جعل يقول وأخذ
يقول قد اثرانا يقول ونحوه فلم يمنع الاسما لانه معناه معنى مما يستعمل بابه
فتركوا الفعل حين خزلوا ان ولم يستعملوا الاسم ليلا ينتقضوا هذا المعنى

هذا باب إذن

اعلم ان اذن اذا كانت جوابا وكانت مبتداة عملت في الفعل عمل اركز في الاسم
اذا كانت مبتداة وذلك قولك اذن اجيئك اذن اتيك ومن ذلك ايضا
اذن والله اجيبك والقسم ههنا بمنزلته في اركز اذا قلت اركز والله زيدا
فاعلا ولا تفصل بين شيء مما ينصب الفعل وبين الفعل سوى اذن لان اذن
اشبهت اركز في الافعال بمنزلة اركز في الاسما وهي تلغى وتقدم وتؤخر
فلما تصرفت هذا التصرف اجترؤا على ان يفصلوا بينها وبين الفعل باليمين
ولم يفصلوا بين اذن واخواتها وبين الفعل كراهية ان يشبهوها بما يعمل في
الاسما نحو ضربت وقتلت لانها لا تتصرف تصرف الافعال نحو ضربت وقتلت ولا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)